NARSA
الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية
NATIONAL ROAD SAFETY AGENCY

NARSA
688/2020/Dir/Dir
LE:08/06/2020

إلى السادة :

رئيس الجامعة الوطنية لأرباب سيارات تعليم السياقة وقانون السير بالمغرب	رئيس الهيئة الوطنية لأرباب مؤسسات تعليم السياقة وقانون السير بالمغرب
رئيس الجامعة المهنية الوطنية الحرة لأرباب سيارات التعليم بالمغرب	الكاتب الوطني للمكتب النقابي لقطاع مهني تعليم السياقة (اللجان العمالية المغربية)
رئيس شبكة مدارس السياقة المغربية	رئيس الرابطة المغربية لأرباب مؤسسات تعليمالسياقة
رئيس الاتحاد الوطني لجمعيات وأرباب مدارس تعليم السياقة والسلامة السياقة وقانون السير	رئيس الجامعة المغربية لتعليم السياقة والسلامة الطرقية
رئيس الفدرالية المغربية لمدربي ومهني تعليم السياقة والسلامة الطرقية	رئيس المرصد الوطني لمدارس تعليم السياقة وقانون والسلامة الطرقية
الكاتب العام للنقابة الوطنية لمهني مؤسسات تعليم السياقة والسلامة الطرقية (الاتحاد المغربي للشغل)	رئيس النسيج المهني لمؤسسات تعليم السياقة وقانون السير والسلامة الطرقية

الموضوع : حول مشروع الميثاق الخاص باستئناف العمل بمؤسسات تعليم السياقة بعد رفع الحجر الصحي.

المرجع : القانون رقم 103.14 المتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية؛

المرسوم بقانون رقم 2.20.292 صادر في 28 من رجب 1441 (23 مارس 2020) يتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها.

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، لقد اتخذت الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، التي يناط بها بموجب القانون المشار إليه أعلاه الترخيص بفتح واستغلال مؤسسات تعليم السياقة ومراقبتها، مجموعة من الإجراءات الاستباقية مساهمة منها في المجهود الوطني للوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد. وتأتي هذه الإجراءات الاحترازية كذلك لمواكبة المجهودات المتخذة من طرف السلطات العمومية للحفاظ على صحة المواطنين وحمايتهم من خطر العدوى.

وللتحضير لمرحلة ما بعد رفع حالة الطوارئ الصحية والعودة لمزاولة أنشطة مؤسسات تعليم السياقة، عقدت الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية تحت رئاستي الفعلية ثلاثة اجتماعات متتالية مع التمثيليات المهنية بمعدل 5 ساعات لكل اجتماع من أجل التشاور وتبادل الآراء والمقترحات حول الاستعدادات اللازمة لاستئناف العمل فور الانتهاء من فترة الحجر الصحي أو التخفيف منها طبقا لقرارات السلطات العمومية المختصة. خلال هذه اللقاءات كذلك، تم استعراض التوجهات الكبرى لاستراتيجية وبرنامج عمل الوكالة من أجل النهوض بقطاع تعليم السياقة والسلامة الطرقية ببلادنا وتطويرهما بالنظر إلى المساحات الكبيرة المتوفرة لتحقيق هذه الأهداف النبيلة لما فيه خير للمهنيين والمرتفقين على حد سواء. كما بادرت الوكالة بعد الاجتماعيين الأولين إلى تجميع كل التدابير الاحترازية التي توصي بها السلطات العمومية المختصة وتمت صياغتها على شكل مشروع ميثاق تم اقتراحه على

Avenue Al Araâr, Hay Riad- Rabat
Tel. : +(212) 5 37 71 22 80/ 01 Fax : +(212) 5 37 71 69 53 / 71 20 13
contact@narsa.gov.ma

Scanné avec CamScanner

التمثيليات المهنية من أجل ابداء الرأي وإغنائه وتنقيحه إن أمكن في أفق التوقيع عليه قبل استئناف العمل بمؤسسات تعليم السياقة بعد رفع تدابير الحجر الصحي أو التخفيف منها كما تمت الإشارة إلى ذلك سلفا. وذلك على غرار ما هو معمول به في جميع المقاولات الاقتصادية والتجارية ببلادنا في ظل الظروف الاستثنائية المرتبطة بهذه الجائحة.

وبغية التفريق بين الإجراءات التي تهم الجوانب المهنية في القطاع مع ما هو ظرفي مرتبط بجائحة كورونا، تم تحديد مجموعة من المحاور والنقاط التي يمكن تدارسها في إطار اللجنة التقنية كمرحلة أولى في أفق المصادقة عليها في لجنة التتبع. وقد كان من المقرر أن تعقد هذه اللجنة اجتماعها الأول يوم الجمعة 5 يونيو 2020 لولا تمديد فترة الحجر الصحي في بلادنا من 20 ماي إلى 10 يونيو 2020. وفي آخر اجتماع ليوم الأربعاء 3 يونيو 2020، طلب من المهنيين تحديد الأولويات في النقاط المقترحة لجدول الأعمال وتحديد موعد لاحق لانعقاد اجتماع لجنة التتبع فور استئناف العمل وعودة الأمور إلى طبيعتها والتأكد من توفير الخدمات العمومية للمرتفقين بالشكل المطلوب.

وفي الوقت الذي كانت الوكالة تنتظر التفاعل الإيجابي مع مبادرتها بخصوص مشروع الميثاق الخاص بالتدابير الصحية مع تطعيمه وحتى تنقيحه إن كان ضروريا والتوقيع عليه كإشارة قوية من طرف الإدارة والمهنيين على الأولوية التي نوليها جميعا لمحاربة هذا الوباء، على اعتبار أن الأمر يتعلق بصحة وسلامة المواطنين وسمعة القطاع، مع مواصلة المشاورات حول المشاريع الهيكلية المهنية في إطار المقاربة التشاركية التي تنهجها الإدارة، تفاجأ بالردود السلبية اتجاه مشروع هذا الميثاق لأسباب غير موضوعية وحجج واهية. ومن خلال الردود الرسمية وغير الرسمية المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يتبين أن هناك تضخيم لا مبرر له مع الربط بين ما هو مهني قطاعي مع ما هو إجراءات وقائية يجب التقيد بها بموجب التشريعات الخاصة بحالة الطوارئ الصحية في بلادنا. فلو كان هذا الموقف على أساس صيغة نهائية أو مذكرة إدارية لأمكن تفهم الموقف الذي عبر عنه المهنيون والحال أنه مشروع ميثاق تم اقتراحه على التمثيليات المهنية. إن العلاقة بين الإدارة والمهنيين يجب أن تطبعها الثقة المتبادلة وحسن النية والتركيز على المستقبل والبحث على أجود الأفكار وأحسن التجارب الرائدة دوليا لتنزيلها على أرض الواقع، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الوطنية. لقد عبرت الوكالة خلال كل اللقاءات التي جمعتها مع مهني قطاع تعليم السياقة أن الوضع الحالي يجب أن يتطور إلى الأحسن وأن التغيير ممكن بالنظر إلى مؤهلاتنا المادية والبشرية في عالم يتطور بشكل كبير حتى لا نكون خارج ركب التاريخ. كما يجب علينا جميعا أن نكون في مستوى التحديات المطروحة والالتحاق سريعا بركب التكنولوجيات الحديثة وإدخالها إلى قطاعنا نظرا لما يمكن أن يخلقه من قيمة مضافة حقيقية سواء بالنسبة لقطاع تعليم السياقة أو السلامة الطرقية.

إن الانزواء في خانة الرفض القبلي للمبادرات دون تقديم بديل موضوعي تقني وعلمي لن يخدم قطاع تعليم السياقة ويعتبر من الأدوات العتيقة للدفاع عن أي قطاع كان. فالحتمية التاريخية اليوم تفرض أن يكون هناك انصات ومقاربة للأفكار و إقناع القواعد بأهمية التطور وتأطيرهم بالشكل الصحيح والإيجابي والبناء بعيدا عن إذكاء أفكار التشاؤم والخوف من التغيير ومن الإدارة التي يبقى دورها ضروريا بموجب القانون في تأطير المهنيين أنفسهم وفي تنزيل الإصلاحات الضرورية وتجويد المرافق العمومية التي تشرف عليها في إطار المقاربة التشاركية التي تتبناها الوكالة منذ الشروع في اشتغالها.

Scanné avec CamScanner

لذا، واعتبارا لما تتطلبه المرحلة المقبلة من ضرورة التقيد بالتدابير الوقائية على مستوى مؤسسات تعليم السياقة، وأمام استمرار الأخطار الصحية التي تحدق بنا جميعا في ظل الظروف الصحية التي تجتازها بلادنا، ونظرا للأهمية القصوى التي تكتسيها سلامة المواطنين الذين يرتادون هذه المؤسسات كمقاولات تحت وصاية الإدارة، فإن الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية لن تقوم بإعادة فتح النظام المعلوماتي الخاص بتسجيل المرشحين وحجز المواعيد ما لم تلتزم هذه المؤسسات بمحتوى هذا الميثاق أو بصيغة متو افق بشأنها. وهي مناسبة كذلك لدعوة التمثيليات المهنية لقطاع تعليم السياقة لاستحضار الظرفية التي يعيشها القطاع والتي تتطلب تحمل المسؤولية كاملة من أجل العودة سريعا إلى الحياة الطبيعية وبناء المستقبل بكل ثقة وأمل والانكباب على الأوراش التي تنتظرنا جميعا لما فيه خير للقطاع ولبلادنا. كما أدعو مختلف التمثيليات المهنية لترسيخ أسس الثقة المتبادلة مع الإدارة خصوصا في هذه المرحلة التاريخية التي تتميز بإحداث إطار مؤسساتي جديد منفتح علما أن الإدارة هي شريك أساسي وليس عدو يجب التوجس من مقترحاته. وتبقى الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية منفتحة على كل المقترحات الإيجابية من أجل تجاوز هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ أمتنا بكل مسؤولية تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وتفضلوا بقبول خالص التحيات.

والسلام.

مدير الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية

Avenue Al Araâr, Hay Riad- Rabat
Tél. : +(212) 5 37 71 22 80/ 01 Fax : +(212) 5 37 71 69 53 / 71 20 13
contact@narsa.gov.ma
www.narsa.ma

Scanné avec CamScanner